

بيانات عمالقة التجزئة اختبار «وول ستريت» القادم



ستختبر نتائج أعمال كبار تجار التجزئة في الأيام المقبلة قوة صعود «وول ستريت». نتائج يراقبها المستثمرون عن كثب لمعرفة صحة الإنفاق الاستهلاكي، وسط الحديث الدائر والمستمر عن التضخم وتداعياته الباهظة على الأرباح الفصلية للشركات.

ومع اقتراب موسم نتائج الربع الرابع «الفاتر» من نهايته، من المقرر أن تفصح كل من «وولمارت»، و«هوم ديبوت»، و«إتسي» عن أرقامها الأسبوع المقبل، بالإضافة إلى شركات تجزئة بارزة أخرى بما في ذلك «لويس» و«بيست باي» في الأسبوع الذي يليه. كما سيكون أداء المستهلكين، في ظل ارتفاع الأسعار، موضوعاً بالغ الأهمية أيضاً للمستثمرين ممن يبحثون عن إشارات على قوة الاستهلاك أو ضعفه، حيث أصبح البعض أكثر ثقة في إمكانية تجنب الاقتصاد الانكماش الشديد حتى مع استمرار الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة لخفض التضخم.

• مرونة اقتصادية

تكشفت الأسبوع الماضي إحدى علامات المرونة الاقتصادية في الأسواق الأمريكية، وذلك من خلال البيانات التي

أظهرت زيادة مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة بأكثر من ضعف ما كان عليه في شهر يناير/كانون الثاني. وقال بول نولت، استراتيجي السوق في «مورفي أند سيلفست» لإدارة الثروات: «كانت أرقام مبيعات التجزئة قوية بشكل معقول، ونريد من التجار تأكيد ذلك بأنفسهم». ويفكر نولت في شراء أسهم شركات التجزئة المتخصصة في تحسين المنازل مثل «هوم ديبوت»، والتي تضررت بشدة في عام 2022، حيث عانى سوق الإسكان تداعيات كثيرة. ومن بين الشركات الأخرى التي من المزمع أن تعلن عن تقرير نتائج أعمالها في قادم الأيام، عملاق الرقائق «إنفيديا»، وشركة «موديرنا» للأدوية والتكنولوجيا الحيوية، وأيضاً شركة التجارة الإلكترونية «إي باي». إضافة إلى بائعي التجزئة «الآخرين أمثال «تي جي إكس»، و«بات أند بودي وركس».

• صعود «إس أند بي»

ارتفع مؤشر «ستاندرد أند بورز» بنسبة 6.5% حتى الآن في عام 2023، مع انتعاش الأسهم من الأداء المخيب العام الماضي، والذي هوى بأرقام شركات «إس أند بي» 2.8% في المتوسط، بحسب بيانات «ريفينيتيف». وحققت أسهم الذي يزن «SPDR S&P» التجزئة عوائد متباينة منذ بداية العام الجديد، كما قفز صندوق التداول في البورصة الشركات الصغيرة والكبيرة بشكل متساوٍ إلى حد ما، بنسبة 17% هذا العام. لكن الأداء كان أقل وريدياً بالنسبة لبعض أكبر الشركات الأخرى.

فقد اكتسبت أسهم «ولمارت»، أكبر بائع تجزئة في العالم من حيث المبيعات، 1.7% فقط في عام 2023، في حين ارتفعت أسهم «هوم ديبوت»، أكبر سلسلة لتحسين المنازل في الولايات المتحدة، بنسبة 1.7% أيضاً. ومن المقرر أن تقدم كلتا الشركتين تقريرها يوم الثلاثاء. وكتب محللو التجزئة في «جيه بي مورغان» في مذكرة معاينة الأرباح هذا الأسبوع: «نتوقع لهجة ولمارت وهوم ديبوت بشأن التوجيه، وعلى المستهلك أن يكون حذراً في أحسن الأحوال». مصنفي أسهم الأولى على أنها «محايدة» والثانية «ب» ذات الوزن الزائد.

• محضر الفيدرالي

في موازاة ذلك، يركز المستثمرون الأسبوع المقبل أيضاً على محضر الاجتماع الأخير لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الذي سيصدر، الأربعاء، في وقت حَقَّض فيه المركزي زياداته في أسعار الفائدة إلى ربع نقطة بعد عام من الزيادات الثقيلة. ومنذ ذلك الاجتماع، أظهرت البيانات تسارع أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة وزيادة أسعار المنتجين الشهرية بأكثر من ضعف ما كان عليه في يناير/كانون الثاني. وكانت تلك البيانات، جنباً إلى جنب مع تقرير الوظائف القوي، قد شجعت المستثمرين على رفع توقعاتهم بشأن المدى الذي سيصله مجلس الاحتياطي الفيدرالي في رفعه لأسعار الفائدة والمدة المتوقعة لذلك، مع تسعير العقود الآجلة الآن معدل ذروة تجاوز 5.2% في يوليو/تموز من العام الماضي. وقال تشاك كارلسون، الرئيس التنفيذي في «هورايزن» لخدمات الاستثمار، إن أرباح تجار التجزئة القوية للغاية يمكن أن تغذي المخاوف بشأن استجابة أكثر تشدداً من الاحتياطي الفيدرالي. مضيفاً: «إذا جاءت هذه الأرقام إيجابية حقاً كما هو متوقع، فقد يعطي هذا انطباعاً بأن الكثير من الأخبار الجيدة هي أخبار سيئة من منظور بنك الاحتياطي الفيدرالي».

أهم الأحداث الاقتصادية للأسبوع الجاري

الاثنين

- غير مجدول

الثلاثاء

- مؤشر مديري المشتريات الخدمي من «إس أند بي 9:45
- مؤشر مديري المشتريات التصنيعي من «إس أند بي 9:45
- مبيعات المنازل القائمة 10:00

الأربعاء

- محضر اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة 14:00

الخميس

- مطالبات البطالة الأولية 8:30
- النتائج المحلي الإجمالي للربع الرابع (المراجعة الأولى 8:30
- حديث رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي في أتلانتا 10:50

الجمعة

- بيانات إنفاق المستهلك 8:30
- بيانات الدخل الشخصي 8:30
- مؤشر سعر نفقات الاستهلاك الشخصي 8:30
- مبيعات المنازل الجديدة 10:00
- مؤشر درجة تفاؤل وثقة المستهلك 10:00